

المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة عبر قناة الشروق tv

-دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج جنایات-

Media treatment of the crime phenomenon on Echorouk TV

An analytical study of a sample of episodes concerning the program of Jinayat (crimes)

إيمان لحر¹

جامعة الصديق بن يحيى جيجل

مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع (L . P. E. Q. S)

Imanelahmar87@yahoo.com

د. هند عزوز

جامعة الصديق بن يحيى جيجل

Balssam17@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/01/04 القبول 2021/11/13 النشر على الخط 2022/03/15

Received 04/01/2021 Accepted 13/11/2021 Published online 15/03/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، من خلال البحث عن الكيفية التي عالجت بها قناة الشروق tv مواضيع الجريمة في برنامج جنایات، وهذا من خلال تحليل حلقات الموسم الأول للبرنامج محل الدراسة لسنة 2020، انطلاقاً من التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون، وباستخدام المنهج المسحي، وخلصت نتائج الدراسة أن مواضيع المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة ضمت أنواع الجريمة وجاءت جريمة القتل وجريمة التهريب بأعلى نسبة، أما أسباب ارتكاب الجريمة كان في أغلبه يعزى للانحلال الأخلاقي والأوضاع الاقتصادية المزرية كالبطالة والفقر، كما توصلت الدراسة إلى احترافية قناة الشروق في تقديم معالجة إعلامية موضوعية للجريمة من خلال التنوع في أساليب عرض المضمون الإعلامي، وبالتركيز على مختلف الجهات الفاعلة في ظاهرة الجريمة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة، المعالجة الإعلامية، الفضائيات الجزائرية الخاصة، الجريمة.

Abstract:

This study aims to recognize the nature of the media treatment concerning the phenomenon of crime in Algerian private satellite channels, by looking at how Echorouk TV addressed the topics of crime in the program of Jinayat. This is through the analysis of the first season episodes of the program in question for 2020, based on quantitative and qualitative analysis of the categories in form and content, as well as based on the content analysis tool, and by using the survey method. The results of the study concluded that the topics of media treatment regarding the phenomenon of crime included the types of crime. Furthermore, murder and smuggling crimes were at the highest percentage. The reasons for the crime were mostly due to moral decay and dire economic conditions such as unemployment and poverty.

Keywords: Treatment, media treatment, Algerian private satellite channels, crime

¹ المؤلف المرسل: إيمان لحر البريد الإلكتروني: imanelahmar87@yahoo.com

1. مقدمة:

إن ظهور الجريمة ونشأتها ارتبط بنشوء الحياة الإنسانية فهي قديمة قدم المجتمع البشري نفسه بداية من قصة أبناء آدم عليه السلام قابيل وهابيل إلى يومنا الحالي، وقد خضعت الجريمة للتطور شأنها في ذلك شأن كل الظواهر الاجتماعية الأخرى، كما أنها حظيت باهتمام كبير من مختلف الباحثين والمفكرين، وهذا ما يفسر الاختلاف في مفهومها باختلاف تخصص دارسيها وباختلاف البيئة الاجتماعية والسياق الاجتماعي للباحثين فيها، لكن الاختلاف الموجود على مستوى المفهوم أو دوافع ارتكابها لم يمنع الاتفاق على استهجان مرتكبيها والتأكيد على خطورتها، فنجد أن كل من القوانين الشرعية الإلهية الممثلة في التشريع الإسلامي والقوانين الوضعية من خلال قوانين العقوبات والجنايات قد أعطوا تفصيلا عن الجرائم والعقاب المترتب على القائم بالسلوك الإجرامي، ولكن نلاحظ أن الردع القانوني لم يكبح انتشار هذه الظاهرة، فجل المجتمعات في العالم الغربي والوطن العربي تعاني من تبعات الإجرام بأنواعه.

والمجتمع الجزائري هو الآخر لم يسلم من مخاطر هذه الظاهرة، التي أضحت تشكل هاجسا للأفراد والسلطات على حد سواء، فمنذ سنوات عديدة والجزائر تعاني من ظاهرة الجريمة ومن الجلي الاستفحال الكبير لها، وهذا ما نلمسه بوضوح في مجمل التغطيات الصحفية سواء أكان الأمر متعلقا بالعناوين الصحفية اليومية في الصحافة المكتوبة، أو في باقي الوسائل الإعلامية الأخرى، فنجد اهتمام ملحوظ للقائمين على البرامج التلفزيونية بمعالجة موضوع الجريمة كالفضاياات الجزائرية الخاصة، والتي تعنى كوسائل إعلامية تنشط داخل المجتمع بتغطية الأحداث والوقائع، وممارسة سلطة الضبط الاجتماعي كمؤسسة غير رسمية يقع على عاتقها تقديم معالجة للمشاكل الاجتماعية، ولعل أهمها ظاهرة الجريمة.

2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

رغم حداثة ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة نسبيا على الساحة الإعلامية، إلا أنها أولت اهتماما ملحوظا بموضوع الجريمة، كظاهرة تؤرق حياة وأمن الأفراد وتعكر استقرار المجتمع، وهذا انطلاقا من إعطاء موضوع الجريمة نسبة مقبولة من مجمل المواضيع التي تقوم بعرضها، فتغطيتها لأخبار الجريمة لم يكن حكرا على النشرات الإخبارية كأخبار تعرض ضمن سلسلة من أنواع الأخبار وأحداث اليوم فقط، فنجد أن معظم الفضائيات الجزائرية الخاصة قامت بعرض برامج تقدم تحقيقات عن الجريمة في المجتمع الجزائري، وذلك من خلال برامج تمثيلية لوقائع جريمة حقيقية في مشاهد درامية وإعادة تمثيل حثيات الجريمة، ولعل قناة الشروق كإحدى أهم القنوات الفضائية شهرة ومشاهدة لدى الجمهور الجزائري كانت من بين أولى القنوات الجزائرية الخاصة السابقة في عرض مثل هذا النوع من البرامج، بداية من عرض برنامج لغز الجريمة ثم برنامج جنابات، هذا الأخير الذي سيكون محل دراستنا التحليلية على حلقات موسمه الأول، ومن هنا تتمحور دراستنا حول كيفية المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، وذلك من خلال تحليل حلقات برنامج جنابات عبر قناة الشروق tv عن طريق اختيار فئات الشكل والمضمون، بهدف التعرف على الطرق والأساليب الإعلامية التي عالجت بها قناة الشروق موضوع الجريمة عبر برنامج جنابات، فمن خلال دراسة وصفية تحليلية لبرنامج جنابات وانطلاقا مما سبق تأتي هذه الدراسة للبحث في طبيعة المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت قناة الشروق tv ظاهرة الجريمة في المجتمع الجزائري عبر برنامج جنابات ؟

وقد انبثق عن التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

تساؤلات تتعلق بالمضمون أو ماذا قيل؟:

ما هي مواضيع الجريمة المعروضة في البرنامج محل الدراسة؟

ما هي الأهداف المنشودة من المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة؟

ما هي الفئات الفاعلة التي ظهرت أثناء المعالجة الإعلامية محل الدراسة؟

ما هي القيم المتضمنة التي ظهرت أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة؟

تساؤلات تتعلق بالشكل أو كيف قيل؟:

ما هي المدة الزمنية التي تزامنت مع عرض جوانب المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة؟

ما هي طبيعة اللغة المستخدمة أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة؟

ما هو أسلوب العرض المعتمد أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة؟

ما هي العناصر الفنية والجمالية المعتمدة في المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة ؟

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية موضوع الدراسة انطلاقاً من أهمية الفضائيات كوسائل إعلامية تأخذ على عاتقها التطرق إلى مختلف قضايا المجتمع على غرار القضايا الاجتماعية ومشاكلها، كموضوع الجريمة بأبعاده المختلفة وانعكاساته السلبية على حياة الأفراد واستقرار المجتمع، ومنه فالدراسة تكمن أهميتها من أهمية الموضوع بحد ذاته فظاهرة الجريمة شكلت حيزاً من اهتمامات الأفراد ولاقت انشغالات من السلطات في المجتمع الجزائري، فمن خلال الدراسة سنتطرق إلى الكيفية التي عاجلت من خلالها قناة الشروق كفضائية جزائرية ذات نسب مشاهدة مقبولة للجمهور الجزائري، كما تكمن أهمية الدراسة بأهمية أداة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات تسعى إلى كشف المعاني الكامنة وراء الرسائل في الوسائل الإعلامية.

4. أهداف الدراسة:

من خلال تحليل موضوع الدراسة كمياً وكيفياً باستخدام أداة تحليل المضمون، فإننا نسعى لتحقيق جملة من الأهداف متمثلة أساساً في:

الكشف عن مدى اهتمام قناة الشروق بموضوع الجريمة.

التعرف على مختلف موضوعات الجريمة والفاعلين بها في البرنامج محل الدراسة.

الكشف عن الأهداف والقيم المتضمنة أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة.

إبراز مختلف العناصر الفنية والجمالية وطبيعة اللغة المستخدمة أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة.

التعرف على الأساليب الفنية أثناء المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة.

5. ضبط مفاهيم الدراسة:

1. مفهوم المعالجة الإعلامية:

أ. المعالجة:

اصطلاحاً

يرتبط مصطلح المعالجة بـ "معالجة المشاكل"، "معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام "الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسباً لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معاً.¹

ومن التعاريف السابقة لمصطلح المعالجة يتضح أنه يقصد به الكيفية التي تقدم من خلالها الوسائل الإعلامية موادها الصحفية، والتي تعرض بطريقة جيدة شكلاً ومضموناً، حيث تتبع بذلك أساليب منظمة في تغطيتها لمختلف الموضوعات الإعلامية في أشكال وقوالب صحفية متنوعة يجمع بين ازدواجية ملائمة الموضوع المعالج ومواءمة الجمهور المتعرض للمادة الإعلامية.

ب. الإعلام:

اصطلاحاً:

يعرف الإعلام بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة.²

ومن التعريف السابق أعلاه يتضح أن الإعلام نشاط اتصالي يتطلب وجود وسيلة إعلامية تقوم بإرسال معلومات ونشر أخبار وحقائق للجمهور بهدف الإعلام وتنوير الرأي العام، بالإضافة إلى أهداف أخرى تدخل ضمن السياسة التحريرية لكل مؤسسة إعلامية، وفي هذه الدراسة يقصد الباحث الفضائيات الجزائرية الخاصة بوسائل إعلامية والمتمثلة في قناة الشروق tv.

ج. المعالجة الإعلامية:

اصطلاحاً: المعالجة الإعلامية هي تناول الصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة لهذه الموضوعات وعرض الرسالة من حيث محتواها، وأيضاً الشكل الذي تظهر فيه هذه الرسالة على صفحات الصحف.³

وتعرف المعالجة الإعلامية أيضاً بأنها تلك القرارات التي يتخذها المصدر بالنسبة للطريقة التي سيقدم بها المضمون وترتيبه وهذه العملية ليست بمعزل عن شخصية المصدر وخصائصه الفردية، والطريقة التي سيعالج بها الرسالة.¹ من التعاريف السابقة يتضح أن

¹ حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر-تحليل محتوى لعينة من الصحف-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010-2011، ص 4.

² حسن عماد مكاوي، عاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، ط4، القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، 2007 ص 9.

³ رمزي ميخائيل جيد، تطور الخبر في الصحافة المصرية، د ط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ص 117.

المعالجة الإعلامية تتركز على تغطية الصحفي لموضوعات معينة من خلال عرضها في وعاء إعلامي يتكون من محتوى الرسالة الإعلامية والشكل الذي تأتي فيه، فالمعالجة الإعلامية تطرح في شكل قضايا وموضوعات تعبر عن شخصية القائم بالاتصال والهيئة التحريرية للوسيلة الإعلامية وخصائصها.

التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية: ويمكن تعريفها حسب السياق الذي يعالج به الباحث موضوع دراسته بأنها الطريقة والكيفية التي تتعامل بها الفضائيات الجزائرية الخاصة مع مختلف القضايا من خلال اعتماد أسلوب معين في طرح تلك القضايا باستخدام أساليب وقوالب صحفية وكذا عناصر إبراز مختلفة في المعالجة.

ومنه فالباحث يركز في دراسته بالبحث عن الكيفية التي تتخذها قناة الشروق tv في عرضها لظاهرة الجريمة عبر برنامج جنائيات من خلال الطرح المنتهج وأسلوب تناول الإعلامي المقدم في تغطية الظاهرة محل الدراسة شكلا ومضمونا.

2. الجريمة:

اصطلاحا: تعد الجريمة من المفاهيم التي شكلت محل اختلاف بين الباحثين في تحديد تعريفا جامعاً لها لاختلاف المدارس البحثية والتخصصات العلمية لدارسيها ونجد منها:

عرف الماوردي الجريمة بأنها محذور شرعي زجر الله عنه بحد أو تعزير، والمحذور هو إما إتيان فعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به.²

من خلال التعريف السابق يتضح أن مدلول مفهوم الجريمة مرجعه الشريعة الإسلامية، والذي تعتبر كل فعل أو قول محذور شرعا وجب تركه، فأوامر الله تعالى بترك ما نهي عنه والابتعاد عنه، لما يلحق ضررا بالنفس أو الغير باعتباره فعلا إجراميا.

كما تعرف الجريمة بأنها فعل متعمد يخرق أو ينتهك القانون الجنائي و يتطلب توقيع الجزاء أو العقوبات الرسمية.³

في سياق ما سبق يتضح لنا أن الجريمة أيضا لها جانب قانوني، وهذا من خلال تركيز التعاريف أعلاه على ربط مصطلح الجريمة بارتكاب فاعلها سلوك إجرامي يتجسد في مخالفة القوانين المعمول به في الدولة ما يترتب عن ذلك توقيع الجزاء أو العقوبة الملائمة للجرم المرتكب، ومنه فالجريمة هنا كل فعل يخالف التشريعات القانونية السارية المفعول في حدود دولة معينة.

وتعرف الجريمة أيضا على أنها الخروج عن القواعد والأنظمة السلوكية التي يرسمها المجتمع لأفراده كما يستخدم هذا المصطلح للدلالة على رد الفعل الذي تعتقد الجماعة بأنه ضار بمصالحها.⁴

ومن التعريف نلمس التفسير السوسيولوجي لمدلول مصطلح الجريمة، باعتبار كل سلوك يخرج عن المعايير الاجتماعية ويخالف القواعد السلوكية للجماعة ويضر مصالحها يعتبر فعلا إجراميا.

¹ حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط72، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001، ص152.

² محمد أمين هيشور، عبيد زيتوني، التكاليف الاجتماعية لظاهرة الإجرام ودور الدولة في تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئة الشباب، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الزراعي، 10/09 فيفري المنعقد بالوادي، 2014، ص2.

³ إبراهيم لطفي طلعت، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص16

⁴ أحسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2002، ص32.

ج. التعريف الإجرائي للجريمة:

الجريمة هي كل فعل أو قول أو سلوك يحدث الضرر للآخرين أو يمس بالمصلحة العامة للبلاد، ومنه فهي كل محذور بنص قانوني أو نص ديني، ويقصد الباحث من الجريمة في دراسته كل فعل إجرامي يتعارض مع القانون ويتعدى عليه؛ أي كل اعتداء على الغير والحق الضرر بالآخرين من أشخاص طبيعيين أو أشخاص معنويين كالمؤسسات، هذا الاعتداء سواء كان قتل أو سرقة أو اختلاس أو تزوير وتجارة بالممنوعات وغيرها، ويركز الباحث في دراسته على الكيفية التي عاجلت بها قناة الشروق tv ظاهرة الجريمة بإبراز طريقة تعاطيها مع مختلف موضوعات الجريمة في المجتمع الجزائري.

3. القنوات الفضائية:

أ. القنوات الفضائية:

اصطلاحاً: تعرّف القنوات الفضائية بأنها: "محطات تلفزيونية تبث إرسالها عن طريق الأقمار الصناعية، لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لدولة الإرسال، حيث يمكن استقباله في دول ومناطق أخرى عبر أجهزة خاصة لاستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من الأقمار الصناعية ويعرفها سعيد ناصف بأنها: "تلك القنوات التي تعتمد على البث التلفزيوني المباشر من خلال الأقمار الصناعية".¹

من التعاريف السابقة يتضح أن القنوات الفضائية هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، متجاوزة بذلك الحدود الجغرافية للدول لتصل إلى مختلف دول العالم عبر أجهزة لاقطة للإشارات والترددات للمحطات التلفزيونية.

ب. الفضائيات الجزائرية الخاصة: هي القنوات الفضائية ذات الملكية الخاصة سواء لأشخاص أو مؤسسات ذات المضامين الجزائرية والتي تحوز على رخصة من طرف وزارة الاتصال الجزائرية وهي تنشط بمثابة قنوات أجنبية تبث من دول مختلفة باستئجار ترددات على أقمار صناعية.²

ج. التعريف الإجرائي للفضائيات الجزائرية الخاصة: هي محطات تلفزيونية ذات ملكية خاصة لأشخاص طبيعيين (رجال أعمال، إعلاميين، مستثمرين في مجال الإعلام..)، أو شخصيات معنوية (مالكي مؤسسات إعلامية، مدراء مؤسسات على اختلاف مجالاتها، أحزاب سياسية..)، شرط أن تكون ملكية الفضائيات مرخصة قانوناً وحاصلة على رخصة اعتماد من طرف الجهة المخولة. وفي سياق البحث يقصد الباحث بالفضائيات الجزائرية الخاصة قناة الشروق tv.

5. قراءة في الدراسات السابقة:

دراسة الباحث سعيد مراح بعنوان "المعالجة الإعلامية الأمنية للجريمة دراسة تحليلية لمجلة الشرطة الجزائرية لسنة 2016/2015" وخلصت الدراسة إلى أن الجريمة المنظمة تفوقت على جرائم القانون العام في عينة أعداد مجلة الشرطة الجزائرية، حيث وردت أنواع الجرائم المنظمة بنسبة 58.87%، في حين وردت جرائم القانون العام بنسبة 41.13%، ومن أهم موضوعات الجريمة المنظمة نجد

¹ عبد الناصر عزوز، رحاب مختار، القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 15، مارس 2016، ص 94.

² حورية طاهر، الخصوصية وقيم المجتمع بالفضائيات الخاصة بالجزائر دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية (الخط البرتقالي، الخط الأحمر، ما وراء الجدران)، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاجتماعية، عدد 11 ص 86.

جرائم الإرهاب في المرتبة الأولى والتي تتقارب ونسبة مع الجرائم ضد الاقتصادي الوطني، لتأتي جرائم التزوير مشكلة النسبة الأقل في نوع الجرائم المنظمة، أما جريمة الاعتداءات على الأشخاص فشكّلت أعلى نسبة في نوع جرائم القانون العام، أما المرتبة الثانية فجاءت الجرائم ضد الممتلكات، ثم جاءت جرائم حرق الآداب العامة، كما تصدرت قيمة التوعية الترتيب بالنسبة للقيم الإخبارية التي تتبناها مجلة الشرطة الجزائرية عند نشرها لأخبار الجريمة بنسبة 89.36%، ثم جاءت قيمة الإثارة بنسبة 10.64%¹.

دراسة الباحثة نجاة علمي بعنوان **المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة دراسة تحليلية وميدانية** وخلصت الدراسة إلى أن جريدة الشروق اليومي تنشر موضوعات مختلفة عن الجريمة بحيث تصدرت جرائم القتل القائمة بنسبة 37.60%، ثم الانتحار بنفس النسبة مع الاختطاف والمطاردة بنسبة 18%، ثم محاولة القتل بنسبة 11%، لتحتل كل من جريمة الاغتصاب والشنق والحرق المراتب الأخيرة، كما خلصت الدراسة إلى أن الذكور هم أعلى نسبة في ارتكاب الجريمة بنسبة 66.20% أما جنس الإناث فارتكبن للجريمة جاء بنسبة 33.80%، أما أهداف جريدة الشروق من نشر أخبار الجريمة فجاء هدف الإثارة بأكبر نسبة قدرت 50.50%، ليلي هدف التوعية بنسبة 27.1%، ثم هدف الأخبار بنسبة 15.2%².

دراسة الباحثة نوال وسار بعنوان **"المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية"**، وقد خلصت الباحثة إلى أن الجرائم ضد الأشخاص أكثر الأنواع انتشارا بنسبة 42.95%، وجاءت جريمة القتل بأعلى نسبة كنوع يندرج تحتها تلتها جريمة الضرب والجرح العمدي، أما جرائم الاعتداء على الممتلكات والأموال فجاء بنسبة 34.56% ومن بين الجرائم المرتكبة فيها جريمة التخريب، تلتها جريمة الحرق، بينما الجرائم ضد الأسرة والآداب العامة كانت بنسبة 11.81% واندراج ضمنها جرائم كانت النسبة الأكبر للسكر وتعاطي المخدرات، الفسق والدعارة، لتتذيّل الترتيب كل من الجرائم ضد النظام والسلامة العمومية وجرائم الأمن العمومي بنسبة 6.99% و 3.69%، وذلك من خلال جريمة السرقة والتزوير وجريمة تكوين جمعية أشرار، كما كشفت الدراسة أن معظم مرتكبي الجريمة عاطلين عن العمل وذلك بنسبة 50.71%³.

دراسة الباحث نور الدين لبجيري بعنوان **"معالجة الصحافة الجزائرية اليومية للجرائم واتجاهات الطلبة الجامعيين نحوها دراسة تحليلية وميدانية"**، وقد خلصت نتائج الدراسة أن ارتكاز أهداف نشر أخبار الجريمة على الإخبار بشكل كبير، بلغ في صحيفة النهار 99.60% من مواضيعها، واقتربت نسبة صحيفة الشروق من هذه النسبة وبلغت 92.33%، وبلغت في صحيفة

¹ سعيد مراح، المعالجة الإعلامية الأمنية للجريمة، دراسة تحليلية لمجلة الشرطة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، جوان 2017، ص 09-32.

² نجاة علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2019.

³ نوال وسار، المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية، مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2012.

الخبر 75.85%، وتبين أن القيم الصحفية الموجودة في عرض أخبار الجريمة في الصحف الثلاث محل الدراسة فجاءت متركزة على قيمة التشويق، قيمة الغرابة، قيمة الضخامة، قيمة الإثارة.¹

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: تناولت الدراسات سابقة الذكر المعالجة الإعلامية للجريمة في وسائل الإعلام من خلال البحث عن طريقة تغطية الجرائد الوطنية الخاصة لمواضيع الجريمة، ورغم اختلاف الوسيلة الإعلامية بين الدراسات السابقة التي حللت وسيلة ورقية مكتوبة والدراسة الحالية التي تبحث في وسيلة سمعية بصرية، إلا أننا تشاركنا في الهدف الجوهرى للدراسة وهو البحث في الكيفية التي عالجتها وسائل الإعلام الجزائرية ظاهرة الجريمة من خلال التحليل الكمي والكيفي للمضمون الإعلامي، كما نجد أن معظم هذه الدراسات تتشارك مع دراستنا الحالية في إحدى جوانب الإجراءات المنهجية، خاصة ما يتعلق منها بخطوات أداة تحليل المضمون وطبيعة المنهج المستخدم في الدراسة، وقد أفادتنا في الإلمام أكثر بجوانب الموضوع خاصة ما يتعلق الأمر بالجريمة، ومن الناحية التطبيقية ساعدتنا في الاستفادة من النتائج المتوصل إليها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

6. 1 نوع الدراسة ومنهجها: بما أن موضوع الدراسة حول المعالجة الإعلامية لظاهرة الجريمة في الفضائيات الجزائرية الخاصة، فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية هذه الأخيرة التي "لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، بل يعتمد مجالها على تصنيف البيانات والحقائق وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة"²، ولكون هذه الدراسة تستهدف البحث عن الكيفية التي عالجتها قناة الشروق في برنامج جنائيات ظاهرة الجريمة، فالمنهج المسحي هو الأنسب كونه "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"³. وهذا من خلال مسح عينة حلقات البرنامج محل الدراسة.

6. 2 مجتمع الدراسة: يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراسة".⁴ ويشير مجتمع البحث إلى "جميع المفردات أو الأشياء التي تود معرفة حقائق منها، قد تكون هذه المفردات جمهور معين لوسائل الإعلام أو قد تكون برامج إذاعية أو تلفزيونية.. وكلما كان التحديد أكثر دقة كلما ساعد ذلك على دقة النتائج"⁵، ومنه فإن مجتمع دراستنا يتمثل في جميع حلقات برنامج جنائيات لموسمه الأول والمتكون من سبع (7) حلقات، والذي عرض على قناة الشروق عام 2020، وبما أن حجم المجتمع الكلي للدراسة صغير، فقد استخدمنا أسلوب الحصر الشامل لجميع حلقات مجتمع الدراسة والمتكون من سبع (7) حلقات للبرنامج في موسمه الأول وفي الجدول التالي تواريخ عرض الحلقات مع العناوين.

¹ نور الدين لبحيري، معالجة الصحافة الجزائرية اليومية للجرائم واتجاهات الطلبة الجامعيين نحوها دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الدعوة والإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016/2017.

² سمير محمد حسين، بحوث الإعلام - الأسس والمبادئ -، القاهرة: دار الفكر للنشر، 1976، ص 123.

³ أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، ص 286-287.

⁴ حسن محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، عمان: دار الصادق الثقافية، 2013، ص 127.

⁵ محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000، ص 29.

رقم الحلقة وعنوانها	تاريخ العرض
الحلقة 01 صرخة طفل	2020/01/7
الحلقة 02 التزوير المقنن	2020/01/21
الحلقة 03 جريمة شرف	2020/2/4
الحلقة 04 خبايا التهريب	2020/02/25
الحلقة 05 مافيا النحاس	2020/03/03
الحلقة 06 الكنز والدم	2020/03/17
الحلقة 07 ذروة الانتقام	2020/12/16

كل الأشكال الواردة في الدراسة من إعداد الباحثين.

6. 3 أدوات الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة يبحث في مضمون برنامج جنيات لمعرفة الكيفية التي تمت بها معالجة ظاهرة الجريمة، فإن الأداة الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة هي أداة تحليل المضمون، وقد عرف تحليل المحتوى بأنه "يعنى بتصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى"¹.

1. تحديد وحدات التحليل: وقد تم الاعتماد على الوحدات الآتية: وحدة الفكرة: وتم استخدامها قصد التعرف على موضوعات ظاهرة الجريمة المعالجة في برنامج جنيات، بالإضافة إلى طبيعة الأهداف المحددة من هذه المعالجة الإعلامية، وكذلك التعرف على نوع القيم المتضمنة في البرنامج محل الدراسة.

2. تحديد وحدات العد والقياس: وهي الكيفية التي سيتم فيها تحويل الخصائص الوصفية إلى خصائص كمية يسهل قياسها: ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على الطرق الآتية:

- اكتشاف ما إذا كانت الوحدات موجودة أو غير موجودة في المحتوى المدروس

- حساب التكرارات التي تظهر من خلالها الفئات أو الوحدات واستخراج النسب المئوية من مجموع التكرارات.

3. تحديد فئات التحليل: وهي مجموعة التحليلات التي يقوم بإعدادها الباحث وفقا لنوعية المادة الاتصالية، وهدفها، والإطار النظري أين يتم تصنيف المادة إلى موضوعات فرعية²، وتتضمن فئات التحليل:

¹ عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012، ص 257.

² محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017، ص 57.

فئات الشكل (كيف قيل؟)

فئة الزمن: تحديد المدة الزمنية الذي يستغرقه عرض البرنامج، وقت العرض، فئة طبيعة اللغة المستخدمة: اللهجة الجزائرية العامية، اللغة العربية الفصحى، المزج بينهما، فئة الوسائل الفنية والجمالية المستخدمة في البرنامج تضم: فئة الديكور: ديكور مسرح الجريمة، ديكور أستوديو البرنامج، ديكور محيط الجريمة، فئة المؤثرات الصوتية: موسيقى، أصوات خارجية وطبيعية، حوارات، المزج بينهم، فئة عناوين أعداد البرنامج: طبيعة موضوع الجريمة، أحداث الجريمة.

فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في عرض البرنامج: مقابلة، تحقيق، روبرتاج، مشاهد تمثيلية.

فئات المضمون (ماذا قيل؟) وتضم فئة الموضوعات تضم: أنواع الجرائم المعروضة في البرنامج (قتل، اختطاف، تهريب، تزوير، اغتصاب...)، أسباب ارتكاب الجريمة (الشذوذ، السحر والشعوذة، الإدمان..)، وسائل كشف ملابسات الجريمة، الفضاء الجغرافي لوقوع الجريمة، نتائج ارتكاب الجريمة، فئة الشخصيات الفاعلة وتتمثل فمن شاركوا الحدث: الجهات الأمنية، الجاني، عائلة الجاني، المجني عليه، عائلة المجني عليه، مقدمة البرنامج، أطراف فاعلة أخرى، فئة الأهداف من عرض البرنامج: توعية المجتمع، ردع المجرمين وتخويفهم، كشف ملابسات الجريمة ونتائجها، تبيان نوع الجريمة المرتكبة وعقوبتها، تبيان دور وفاعلية الأجهزة الأمنية، فئة القيم: الإخبار، الإثارة والتشويق، الغرابة، الضخامة، فئة الاتجاه: مؤيد، محايد، معارض.

7. الدراسة التحليلية لفئات الشكل والمضمون:

الجدول رقم 01 يوضح اللغة المستخدمة في معالجة الظاهرة محل الدراسة.

فئة اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية	46	34.33%
اللهجة العامية	55	41.05%
المزج بينهما	33	24.62%
لمجموع	134	100%

يتضح من خلال الجدول أن اللهجة العامية جاءت في المرتبة الأولى كلفة للمعالجة بنسبة 41.05%، لأن طبيعة عرض البرنامج فرضت ذلك كونه يقوم على تقديم مشاهد تمثيلية ما يستدعي استعمال اللهجة العامية، لأنها الأقرب إلى المشاهد الجزائري والأكثر تداولاً بين الجماهير، أما في المرتبة الثانية فكانت اللغة العربية الفصحى بنسبة 34.33%، وكان استعمالها واضحاً مع مقدمة البرنامج وأفراد المؤسسات الأمنية على غرار أفراد الدرك الوطني وأعوان الجمارك الذين أبدوا طلاقة في الحديث باللغة العربية أثناء المقابلة والتحدث عن مجريات الجريمة، أما في المرتبة الأخيرة فجاء المزيج اللغوي بنسبة 24.62%، وكان المزج أكثر بين اللغة العربية واللهجة العامية خاصة مع أفراد الدرك الوطني وأعوان الجمارك عند استجواب المشتبه فيهم، أو عند القيام بتوزيع المهام والخطط الميدانية، كما تم المزج بين اللغة العربية واللهجة العامية مع الضيوف في الحلقات كما ظهر مع المحامية التي ظهرت في العدد الأول من البرنامج، وكذلك الإمام الذي ظهر في العدد السادس.

الجدول رقم 02 بوضوح المدة الزمنية المستغرقة لعرض برنامج جنائيات:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الزمن / التكرار
57.14%	4	33د - 43د
28.57%	2	44د - 54د
14.29%	1	أكثر من 54د
100%	7	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم حلقات البرنامج جاءت مدة بثها لا تقل عن 33 دقيقة ولا تزيد عن 43 دقيقة، حيث جاءت في الصدارة بنسبة 57.14% بمعدل 4 تكرارات والتي جاءت في الحلقة 01 بمدة 38.33د، والحلقة 03 بمدة 40.12د والحلقة 04 بمدة 34.21د، والحلقة 05 بمدة 33.58د، تليها الحلقات التي كانت مدة بثها بين 44د و54د بنسبة 28.57%، حيث جاءت في الحلقة 06 بمدة 46,17د، والحلقة 07 بمدة 44.27د، أما في المرتبة الأخيرة فكانت المدة التي تجاوزت 54 دقيقة، وجاءت بحلقة واحدة وهي في الحلقة 02 بمدة 54.48د.

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن المدة الزمنية المستغرقة لعرض البرنامج دليل على أهمية الموضوع المطروح، ومن البيانات المتحصل عليها نصل إلى أن مدة عرض البرنامج دالة على أهميته، كما نلاحظ اختلاف مدته من حلقة إلى أخرى، وهذا راجع إلى طبيعة الأحداث وتشابكها، وكذا نوع وعدد القضايا المتناولة في البرنامج، فكلما زادت الأحداث وطالت كشف ملابسات القضية المطروحة كلما زادت المدة الزمنية لبثها، فجدد مثلاً في العدد الثاني، والذي جاء بعنوان التزوير المقنن أن مدة عرضها تجاوز 54 دقيقة، نظراً لتشابك أحداثها وتناولها لأكثر من موضوع، حيث تم التطرق فيها إلى جريمة تزوير المركبات وكذا تهريب السيارات، وتهريب المشروبات الكحولية، ما استدعى وقت أطول لفك لغز الجريمة وكشف ملابساتها، أما من جهة ثانية فخلصنا إلى أن وقت عرض البرنامج في القناة يكون في أوقات الذروة فالأعداد التي تم بثها في فصل الصيف كان توقيت عرضها الساعة العاشرة وخمسة عشرة دقيقة ليلاً، والأعداد التي جاءت في فصل الخريف والربيع تم بثها على 09.20 دقيقة ليلاً، وهذا يدل على أهميتها بدليل ورودها في أوقات الذروة، والذي يعرف استقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير نظراً لوقوعها ضمن أوقات الفراغ والراحة لأغلبهم.

جدول يوضح فئة القوالب الفنية والجمالية:

أ. جدول رقم 03 يمثل الديكور المستعمل في البرنامج محل الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	فئة الديكور / التكرار
42.25%	30	ديكور محيط الجريمة
21.13%	15	ديكور مسرح الجريمة
36.62%	26	ديكور أستوديو البرنامج
100%	71	المجموع

يبين الجدول النتائج المتعلقة بالديكور المستعمل في برنامج جنيات حيث احتلت المرتبة الأولى ديكور محيط الجريمة بنسبة 42.25%، أما ديكور أستوديو البرنامج فجاء في المرتبة الثانية بنسبة 36.62%، بينما جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة ديكور مسرح الجريمة بنسبة 21.13%.

يتضح من خلال قراءتنا للجدول أن ديكور محيط البرنامج كان في المرتبة الأولى، حيث تم اعتماده أثناء تصوير البرنامج في بيئات مختلفة للمحيط الخارجي لارتكاب الجرائم (الشوارع، المقاهي، المحلات، المطارات، الغابات..)، كما تم الاعتماد عليه أيضا في تصوير مكاتب مصالح الأمن (الدرك الوطني، المعهد الوطني لعلم الإجرام، الجمارك)، أما بخصوص ديكور أستوديو البرنامج فجاء في المرتبة الثانية، وذلك من خلال ظهور مقدمة البرنامج، والذي تظهر فيه في أستوديو افتراضي تختلف فيه الخلفيات بين خلفيات ثابتة مظلمة في الغالب وتظهر أشربة بها كلمات مكتوبة عليها ممنوع الدخول إلى مسرح الجريمة، وخلفيات مرفقة بصورة متحركة تحمل اسم البرنامج وصور للأغلال، ومنه نلاحظ استخدام أستوديو افتراضي تختلف فيه الأشكال ويغلب على خلفيته السواد والإضاءة الخافتة الملائمة لطبيعة موضوع البرنامج، أما ديكور مسرح الجريمة فجاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 21.13%، حيث جاء نظرا لطبيعة البرنامج الذي ينقل وقائع الجريمة بشكل درامي، ما يتطلب إعادة تمثيل لمسرح وقوع الجريمة على اختلافها سواء في البنيات كما حدث مع الجريمة المرتكبة في الحلقة 03 والحلقة 07 المعنوتين بجريمة شرف وذروة الانتقام.

ب. الجدول رقم 04 يمثل فئة المؤثرات الصوتية المستخدمة في المعالجة للظاهرة محل الدراسة:

فئة المؤثرات السمعية	التكرار	النسبة المئوية
موسيقى	17	18.48%
أصوات طبيعية وخارجية	14	15.22%
حوارات	38	41.30%
المزج بينهم	23	25%
المجموع	92	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 04 أن الحوارات جاءت كأعلى نسبة للمؤثرات السمعية المستعملة في المعالجة فقدرت نسبتها 41.30%، بينما جاءت المزج بين المؤثرات الصوتية بنسبة 25%، أما الموسيقى فجاءت ثالثا بنسبة 18.48% بنسبة قريبة من الأصوات الطبيعية والخارجية التي جاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة فجاءت نسبتها 15.22%.

من البيانات أعلاه يتضح أن البرنامج محل الدراسة يعتمد على الحوارات بشكل أكبر من باقي المؤثرات الصوتية الأخرى، حيث أن طبيعة البرنامج تفرض ذلك انطلاقا من اعتماده على المشاهد الدرامية لإعادة تمثيل حيثيات الواقعة الإجرامية، وهذا ما يتطلب إجراء أحاديث وبناء حوارات، كما تم اعتماد الحوارات أيضا أثناء المقابلات مع الضيوف، أما بخصوص المزج بين مختلف المؤثرات الصوتية، فهذا ظهر جليا في كل الحلقات سواء في الجمع بين الحوار والموسيقى من خلال الجمع بين حوارات المشاهد التمثيلية والموسيقى، أو من خلال الجمع بين الأصوات الطبيعية المتمثلة في صوت نباح الكلب -أعزكم الله- والموسيقى في جينيريك البداية، أو من خلال الجمع بين الأصوات الخارجية كصوت محركات السيارات في الشوارع وحديث الممثلين أو أفراد المؤسسات الأمنية، أما الموسيقى فتم استخدامها في كل حلقات البرنامج وتنوعت بين موسيقى مشوقة أثناء تمثيل الجريمة أو موسيقى مثيرة ومرعبة أثناء

تصوير وقائع الجريمة، بينما جاءت الأصوات الطبيعية والخارجية في الأصوات الصادرة من المحيط الخارجي للتصوير كصوت المركبات وصوت الرياح.

ج. الجدول رقم 05 يمثل فئة العناوين المستخدمة في المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة :

فئة العناوين	التكرار	النسبة المئوية
بحسب طبيعة موضوع الجريمة	3	42.86%
بحسب طبيعة أحداث الجريمة	4	57.14%
المجموع	7	100%

يبين الجدول النتائج المتعلقة بفئة العناوين لحقات برنامج جنيات، جاءت في المرتبة الأولى عناوين بحسب أحداث

الجريمة بنسبة 57.14%، أما في المرتبة الثانية كانت عناوين بحسب موضوع الجريمة بنسبة 42.86%.

يتضح من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أن العناوين تدخل ضمن العناصر المهمة التي تثير انتباه المشاهد، وعادة ما تشكل العناوين بطرق صياغة مختلفة من جمل أو عبارات تحاول إعطاء فكرة عامة حول الموضوع المعالج، وقد اعتمدت قناة الشروق من خلال برنامج جنيات صياغة العناوين انطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة، وهذا ما نجده تجسّد في الحلقة الأولى المعنونة **بصرخة طفل**، والذي تلخص طبيعة موضوع الحلقة الذي عرض قضية اغتصاب وقتل طفل دون سن الثالثة عشر، كما نجده أيضاً في الحلقتين المعنونتين **بمافيا النحاس وجريمة شرف** فكلاهما يعبران عن موضوع الجريمة، أما العناوين المصاغة بحسب طبيعة الأحداث فظهر ذلك في أربع حلقات من بينها الحلقة المعنونة **بذروة الانتقام** فالعنوان يبين أسباب ارتكاب جريمة قتل أحد الأشخاص لصديقه بسبب الانتقام من سوء معاملته له، كما ظهر هذا النوع في عناوين أخرى كالحلقة المعنونة **بالكنز والدم** والذي تدور أحداث الحلقة حول قضية قتل طفل شاركت فيها مجموعة من النساء بدافع السحر والشعوذة، واستغلال ليدته التي تمثل الكنز بالنسبة للجنة والدم المتحصل عليه من دماغ الطفل، ونجد أيضاً الحلقتين المعنونتين **بخبايا التهريب**، و**التزوير المقنن** تدخل ضمن العناوين المصاغة بحسب طبيعة الأحداث فكلا العناوين مستخلص من طريقة التهريب سواء تعلق الأمر بتهريب المخدرات أو الأدوية المهلوسة، أو من خلال شرح كيفية تزوير المركبات وتواطؤ جهات إدارية في عمليات التزوير حتى يبدو بشكل قانوني.

الجدول رقم 06 يمثل فئة الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة :

فئة الأنواع الصحفية	التكرار	النسبة المئوية
التحقيق	12	21.05%
المقابلة	18	31.58%
الروبرتاج	7	12.28%
مشاهد تمثيلية	20	35.09%
المجموع	57	100%

يتضح من خلال الجدول أن القالب الفني الأكثر استخداما هو المشاهد التمثيلية كنوع من أنواع الدراما وجاء بنسبة 35.09%، لتأتي المقابلة في المرتبة الثانية بنسبة 31.58%، أما المرتبة الثالثة فاحتلها التحقيق بنسبة 21.05%، وفي المرتبة الأخيرة الروبوتاج بنسبة 12.28%.

من خلال النتائج المتحصل إليها نصل إلى أن المعالجة الإعلامية لموضوع الجريمة في برنامج جنابات تمت باستخدام قوالب وأنواع صحفية مختلفة، ويعزى تغلب المشاهد التمثيلية على باقي الأنواع الصحفية نظرا أن البرنامج يعتمد على طابع درامي يتجسد بإعادة تمثيل وقائع جريمة حصلت فعليا من خلال مشاهد تمثيلية، أما المقابلة فاستخدمت في البرنامج سواء مع مقابلة أهالي الضحية الفعليين، وهذا ما جاء في الحلقة الأولى من البرنامج المعنونة بصرخة طفل، والذي تمت فيه إجراء مقابلة مع جدة ووالدة وخال الضحية، كما تم استخدام المقابلة مع أفراد المؤسسات الأمنية للحديث حول وقائع الجريمة وكيفية الإيقاع بمرتكبيها، كما أنه نلاحظ استخدام التحقيق الصحفي، وهذا لملاءمته وطبيعة البرنامج الذي يحقق في مختلف القضايا الإجرامية ويكشف ملبستها، وكان استخدام الروبوتاج بنسبة أقل وتحلى ذلك خاصة مع بداية الحلقة عندما يعرف الصحفي بالمنطقة والولاية التي تدور فيها وقائع الجريمة وقامت بها أحداث القضايا المطروحة.

الجدول رقم 07 يمثل فئة المواضيع المعالجة في الظاهرة محل الدراسة:

فئة المواضيع	التكرار	النسبة المئوية
أنواع الجريمة	7	8.24%
أسباب الجريمة	7	8.24%
وسائل كشف ملبسات الجريمة	57	67.04%
الفضاء الجغرافي لارتكاب جريمة	7	8.24%
نتائج الجريمة	7	8.24%
المجموع	85	100%

من خلال الجدول يتبين أن مواضيع المعالجة في البرنامج محل الدراسة جاءت متنوعة ومست جوانب متعددة بحيث جاءت وسائل كشف ملبسات الجريمة بنسبة 67.04% كأعلى نسبة، بينما جاءت نسبة أنواع الجريمة، أسبابها، وكشف الفضاء الجغرافي للجريمة، ونتائج الجريمة، بنسب متساوية وهي 8.24% لكل موضوع.

ومن خلال القراءة التحليلية لبيانات الجدول، وبعد تحليل الحلقات تبين أن الجرائم المرتكبة في البرنامج تباينت بين جرائم تمس الحياة الشخصية للأفراد وجرائم ضد النظام والسلامة العمومية، وجرائم الاعتداء على الممتلكات، فنجد جريمة الخطف والقتل العمدى في الحلقة الأولى المعنونة "بصرخة طفل"، والتي كانت وقائعها بولاية البليدة، بينما أسباب ارتكاب الجريمة هو الشذوذ الجنسي بحسب تصريحات المحامية في البرنامج، وتم الاعتماد على وسائل كشف ملبسات القضية انطلاقا من تفتيش منزل الضحية والعثور على ملابس بها بقع دم بالإضافة إلى البصمات المتواجدة في مكان ارتكاب الجريمة، وقد ترتب عن الجريمة اغتصاب الطفل

وموته نتيجة الطعنات الموجهة له، وتوقيف الفاعل مع توجيه تهمة الفعل المخل بالحياة لطفل لا يتعدى الثالثة عشرة، مع جناية القتل العمدى مع سبق الإصرار والترصد، وجناية التنكيل بالجثة.

أما في الحلقة الثانية المعنونة "بالتزوير المقنن" فتتوعد الجرائم المعروضة في البرنامج بين التزوير، تهريب المركبات، تهريب المشروبات الكحولية، وكانت أسباب الجريمة بدافع البحث عن الربح السريع والابتعاد عن القيم وضعف الوازع الديني، بالإضافة إلى تواطؤ جهات إدارية في منح تسهيلات ممنوعة قانونياً، وتزوير إمضاءات وأختام إدارية خاصة فيما يتعلق بتزوير المركبات، وتم كشف ملابسات الجرائم المرتكبة من خلال تفعيل الحواجز الأمنية للجهات الأمنية والمراقبة المستمرة للطرق وتفتيشها، فتم اكتشاف سيارات مغروسة وهي سيارات مخالفة للتشريع القانوني تحمل أرقام تسلسلية مختلفة عن الأرقام الموجودة في وثائق المركبات، أما تهريب المشروبات الكحولية فتم الكشف عنها أيضاً من خلال الحواجز الأمنية ومراقبة السيارات ومحتوياتها بالاستعانة بالكلب البوليسي، وكانت المنطقة الجغرافية محل الجريمة ولاية الشلف، وقد خلصت الحلقة إلى نتائج حيث ألفت الجهات الأمنية على المهربين والمزورين، والعمل على إحباط مخططات التهريب للمشروبات الكحولية.

جاءت الحلقة الثالثة بعنوان "جريمة شرف"، والتي وقعت بولاية تيزي وزو وكان نوع الجريمة المرتكبة متعددة تمثلت في جناية القتل العمدى، جناية التستر على الجريمة وإخفاء دلائل عن الجريمة، وتعزى أسباب الجريمة إلى إقامة الأم علاقة غير شرعية مع أحد الأشخاص، ما دفع الابن لقتله، وقد حاول الجاني إخفاء دلائل الجريمة وطمسها، وبعد ذهابه لرمي ملابس الضحية ومستلزماته، تم إيقافه من قبل شرطة المرور لتجاوزه السرعة القانونية، ومع ملاحظة الشرطي تخوفه قام بتفتيش السيارة ليتم العثور على كيس بلاستيكي به ملابس ملطخة بالدماء، فتم اقتداءه لمركز الشرطة للتحقيق معه واستجوابه، وكان الهاتف النقال للضحية ضمن الأشياء الموجودة في الكيس، تم الاتصال بأحد الأرقام ليؤكد صاحبها أنها تخص والده ما دفع المحقق بإعطاء أوامر البحث والتفتيش لمنزل الابن بعد أخذ الإذن من النائب العام، على إثرها تم العثور على جثة الضحية، فقامت مصالح الأمن باقتداء والدته المتهم وبعد استجوابها سردت وقائع الجريمة، وبعد مواجهة المتهم بتصريحات والدته، أقر واعترف بجناية القتل بسبب الدفاع على شرفه بحسب ما جاء على لسان ممثل دور القاتل، وقد خلص العدد إلى إيداع الأطراف الفاعلة السجن كل بحسب جرمه المرتكب.

الحلقة الرابعة جاءت بعنوان "خبايا التهريب" وتم التطرق إلى جريمة تهريب المخدرات (الكتب الهندي)، بالإضافة إلى تهريب أدوية مهلوسة، تعود أسباب الجريمة إلى محاولة الكسب السريع، بالإضافة إلى التخفي وراء مساعدة المرضى في جلب الأدوية من خارج البلد، لكن الهدف من ذلك هو المتاجرة في الممنوعات، وتمت الجرائم في ولاية البيض وولاية الشلف، وتم الكشف عن ملابسات الجريمة من خلال الحواجز الأمنية وعملية التفتيش للمركبات على مستوى طرق الولاية، بالإضافة إلى المراقبة السرية للأشخاص المشتبه فيهم، وقد خلصت الحلقة إلى مصادرة البضائع المهربة وتغريم الجناة غرامة مالية، وإيداعهم السجن.

الحلقة الخامسة جاءت معنونة "بمافيا النحاس" نوع الجريمة المرتكبة هي سرقة الكوابل النحاسية، تهريب الكوابل، وحدثت وقائع الجريمة بولاية الشلف، بحيث تم كشف ملابسات القضية بعد إبلاغ أحد المواطنين بسماعه لكلام بين أشخاص حول إجراء عملية سرقة للكوابل الكهربائية، وبعد استعمال تقنية التصوير الفوتوغرافي ووصف المبلغ للأشخاص تم التعرف على المشتبه فيهم، قامت العناصر الأمنية بمراقبتهم، وبعد التحقيق الميداني، تم توقيفهم بعد العثور عليهم متلبسين بالجريمة، وعلى إثرها تم إلقاء القبض عليهم وإيداعهم الحبس بتهمة تكوين جمعية أشرار مع السرقة، كما تم حجز كمية كبيرة من النحاس الموجه للتهريب.

الحلقة السادسة جاءت معنونة "بالكنز والدم" نوع الجريمة فيها هو جناية تكوين جمعية أشرار، جناية القتل العمدى مع التنكيل بالجثة، جناية التستر على الجريمة، وحدثت الواقعة بولاية بشار، بحيث تعود أسباب الجريمة إلى السحر والشعوذة، فقامت زوجة الأخ باقتراح حل لأختي الزوج بالإنجاب للمتزوجة والزواج للعزباء بمقابل مالي، وكان الحل هو العثور على طفل صغير يحمل بيده خط كامل فبحسبها هو طفل زهري، وهذا ما دفعهما للطلب من أختهما الصغيرة، والتي تعاني من اضطرابات عقلية بالإتيان بطفل يحمل تلك المواصفات، قررن الإسراع في قتله، والقيام بطقوس سحرية، ثم تقطيعه ورمي جثته بمساعدة الأخ، وبعد توجه الأم إلى الإبلاغ عن اختفاء طفلها، قامت عناصر الدرك الوطني بعمليات بحث باءت بالفشل، وبدأت كشف ملابسات القضية مع اتصال أحد المواطنين والتبليغ عن العثور على جثة مقطعة، باشرت الجهات الأمنية بالتحقيق الميداني، وبعد تمهيط المكان ورفع البصمات بالاستعانة بالشرطة العلمية، لوحظ تردد فتاة وتلفظها بأمر غريبة ما دفعهم لإقتنائها لمصلحة الأمن وبعد الاستجواب، تمت مداومة منزل مسرح الجريمة وإلقاء القبض على الفاعلين، وبعد التحقيق معهم تم الاعتراف بجريمة قتل، راح ضحيتها طفل، وتم توجيه جناية القتل العمدى مع سبق الإصرار والترصد والتنكيل بالجثة، مع جناية تكوين جمعية أشرار.

الحلقة السابعة جاءت بعنوان "ذروة الانتقام"، وقعت بالعاصمة، تعود أسبابها إلى زيادة في تناول جرعات الأقراص المهلوسة، وكذلك الحقد والضغينة بسبب استحقاق الضحية للجاني، وتم كشف ملابسات الجريمة بعد إبلاغ عائلة الضحيتين باختفائهما، ما دفع بأفراد المؤسسة الأمنية للبحث عن المفقودين، وبعد عمليات البحث والتفتيش، واستجواب كل من له علاقة بالشخصين المختفين، والاستعانة بالتسجيلات الصوتية ومراقبة المكالمات الصادرة والواردة لهما، وعن طريق البحث وتتبع موقع الهواتف تم الوصول إلى مستعمليها، والتي أقر بشرائه للهاتفين من أحد الأشخاص، وتم التعرف عليه من خلال وصفه له وعرضه لمجموعة من الصور، تم القبض على المشتبه به والذي يكون صديق الضحية، ومع مواجهته بالأدلة، ووجود بقعة دم في مسرح الجريمة تؤكد ارتكابه للجريمة، اعترف المتهم بفعلته، وخلصت الحلقة إلى إلقاء القبض على الجاني مع توجيه جناية القتل العمدى مع سبق الإصرار والترصد بالإضافة إلى جناية التنكيل بالجثة.

ومما سبق نلاحظ أن أكثر نوع من الجرائم المرتكبة والمعالجة في برنامج هي جناية التهريب والقتل، وهذا ما تؤكد دراسة الباحثة نوال وسار بحيث احتلت جرائم الاعتداء على الأشخاص والتي ضمت جريمة القتل أعلى نسبة من الجرائم المتناولة في العينة محل الدراسة. وجاء الريح السريع دافعا تكرر لارتكاب الجريمة، والذي يدخل ضمن الظروف الاقتصادية المتمثلة في الفقر والبطالة، فقد كان نفس ما توصلت إليه أيضا دراسة نوال وسار.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل إليها أن الجريمة بحسب المعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة تركزت في مناطق مختلفة من التراب الوطني، لكن حدوثها تكرر بشكل واضح في ولاية الشلف، ويرجع ذلك لوقوعها في منطقة تتوسط منافذ مختلفة لولايات عديدة، كما نلاحظ أن المناطق الجغرافية التي وقعت بها الجرائم تستقطب عدد كبير من السكان وتعد أيضا من الولايات الكبرى ما يفسر ارتفاع نسبة الإجماع فيها.

الجدول رقم 08 يمثل الشخصيات الفاعلة في المعالجة للظاهرة محل الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الشخصيات الفاعلة
24.14%	21	مقدمة البرنامج
28.73%	25	الجهات الأمنية
21.84%	19	الجاني
3.55%	3	عائلة الجاني
5.75%	5	المجني عليه
11.49%	10	عائلة المجني عليه
4.50%	4	أطراف فاعلة أخرى
100%	87	المجموع

يمثل الجدول السابق فئة الفاعلين في الحدث فجاءت أفراد الجهات الأمنية بأعلى نسبة قدرت بـ 28.73%، تلتها مقدمة البرنامج بنسبة 24.14%، ثم عنصر الجاني بنسبة 21.84%، ثم عائلة المجني عليه بنسبة 11.49%، ثم المجني عليه بنسبة 5.75%، ثم أطراف فاعلة أخرى بنسبة 4.50%، وجاءت عائلة الجاني بـ 3.55% كأقل نسبة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن برنامج جنابات اهتم بكل الأطراف ذات صلة بالحدث، وتم الاعتماد على أفراد المؤسسات الأمنية على غرار مؤسسة الدرك الوطني، وأعوان الجمارك، وأفراد الشرطة العلمية والتقنية، وشرطة المرور بنسبة كبيرة نظرا لكونهم جهة فاعلة في الحدث تهدف للبحث حول أسباب الجريمة وإلقاء القبض على مرتكبيها، وكان ظهورهم إما من خلال المقابلات للتحديث حول وقائع الحدث أو من خلال مشاركتهم في إعادة تمثيل حيثيات الجريمة وكيفية كشفها، وكان ظهور المذيعة في البرنامج بنسبة كبيرة أيضا نظرا لقيامها بتنشيط الحصة بين فواصل أحداث الجريمة، أما ظهور الجاني كان بارزا كونه أحدث الأطراف الفاعلة والحركة لأحداث الجريمة، فظهر في شخصيات تمثيلية يحاولون عن طريقه تبين كيفية قيامه بالفعل الإجرامي ومعرفة دوافع ذلك عن طريق استجوابه في مراكز الأمن، أما عائلة المجني عليه فكان ظهورهم فعلي مرتبط بسرد وقائع القضية مثلما حدث في حلقة صرخة طفل، كما ظهوروا من خلال شخصيات تمثيلية لإعادة سرد وقائع المرتبطة بالحدث، ظهور المجني عليه كان مرتبط بشخصيات الممثلة لدور الضحية وكانوا في الحلقات التي تمت فيهم عملية القتل ويعود انخفاض نسبة ظهوره مقارنة بعنصر الجاني كونه أن المجني عليه في نصف العينة لم يمس شخص بل ممتلكات عمومية وللمساس بسلامة النظام العام، بينما جاءت نسبة أطراف فاعلة أخرى في الحدث متمثلة في مواطنين مبلغين عن العثور على جثث، وكذلك من خلال ظهور محامية لدى المحكمة العليا في الحلقة الأولى، وأيضا ظهور إمام مسجد للحديث حول خرافة الاعتقاد بالحظ من خلال الخط في اليد في الحلقة السادسة المعنونة بالكنز والدم، كما كان ظهور عائلة الجاني محتشما، وهذا أمر طبيعي فالفعل الإجرامي يسبب الذل والحرج لعائلة مرتكبه، كما أن التركيز في المعالجة كان على عائلة الضحية أكثر منه على عائلة الجاني.

الجدول رقم 09 يمثل الأهداف المسطرة للمعالجة الإعلامية للظاهرة محل الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الأهداف
13.56%	8	توعية أفراد المجتمع من الوقوع في الجريمة
13.56%	8	ردع المجرمين وتخويفهم
33.90%	20	كشف ملبسات الجريمة ونتائجها
15.25%	9	تبيان دور وفاعلية الأجهزة الأمنية
23.73%	14	تبيان نوع الجريمة وعقوبتها
100%	59	المجموع

يبين الجدول السابق الأهداف من معالجة الظاهرة محل الدراسة، وجاء كشف ملبسات الجريمة ونتائجها أعلى نسبة قدرت بـ 33.90%، يليها هدف تبيان نوع الجريمة المرتكبة وعقوبتها بنسبة 23.73%، أما المرتبة الثالثة فجاءت مناصفة بين هدف توعية أفراد المجتمع من الوقوع في الجريمة، وهدف ردع المجرمين وتصغير حجمهم بنسبة 13.56%، المرتبة الرابعة والأخيرة المتمثلة في تبيان دور وفاعلية الأجهزة الأمنية الجزائرية جاءت بنسبة 15.25%.

يتضح من خلال نتائج الجدول أن البرنامج يسعى لتحقيق جملة من الأهداف، حيث يهدف في الدرجة الأولى إلى كشف ملبسات الجريمة ونتائجها، وذلك من خلال إعادة تمثيل أحداثها لمعرفة الأسباب الكامنة والدوافع المؤدية للجريمة وكيفية حدوثها والتعرف على نتائجها، ثم ينتقل بالمشاهد إلى التعريف بنوع الجريمة المرتكبة وعقوبتها القانونية انطلاقاً من تصريحات جهات أمنية، وتقديم وقائع الجريمة وآثارها بطريقة تهدف إلى ردع المجرمين وتصغير حجمهم من خلال طريقة القبض عليهم، ومن خلال الكلام الموصوف لعملهم ومنه قول المذيعة في إحدى الحلقات "مهما بلغت حيلة المجرم إلا أنه يقع في الخطأ"، "مهما بلغت حيلة المهرين تسقط أمام حنكة وخبرة ويقظة أعوان الجمارك"، كما يهدف البرنامج إلى توعية المواطنين من الوقوع ضحية في الجريمة، وهذا من خلال التذكير في إحدى الحلقات بالحذر من فخ شراء السيارات المغروسة أو المزورة، وكذلك تنبيههم من التأكد من الابتعاد عن شراء الهواتف النقالة بمجھولة المصدر ما يعرضهم للوقوع في المتابعة القانونية، كما تم التركيز على توعية المواطنين بضرورة التبليغ عن أي جريمة يرونها، وأن لا يتم الاقتراب من مسرح الجريمة أو لمس الأدلة، من جهة أخرى هدف البرنامج إلى الإشادة بدور وفاعلية الأجهزة الأمنية في مواجهة الجريمة، وهذا من خلال التركيز على أساليب كشفهم لملبسات الجريمة، وتفرقهم في القبض عن المجرمين، وأيضاً من خلال كلام موصوف مثل قول المذيعة: "أي عملية أو محاولة للتهريب أو التزوير تقف أمام خبرة ويقظة أعوان الجمارك"، "بفضل يقظة شرطة الطريق"، "مجهودات جبارة بدلها الفريق المحقق".

الجدول رقم 10 يمثل فئة الاتجاه المعالجة الإعلامية من الظاهرة محل الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	فئة الاتجاه
71.43%	5	مؤيد
28.57%	2	محايد
00%	00	معارض
100%	7	المجموع

يبين الجدول السابق فئة اتجاه المعالجة الإعلامية للجريمة في برنامج جنائيات من ظاهرة الجريمة، وتوضح أن نسبة التأييد لتطبيق حكم الإعدام جاءت كأعلى نسبة بـ 71.43%، أما النسبة الأقل فجاءت لمحايدة بنسبة 28.57%. من خلال نتائج الجدول تبين أن اتجاه المعالجة الإعلامية من ظاهرة الجريمة جاء مؤيد لتطبيق عقوبة الإعدام بالنسبة للجرائم القتل المرتكبة، وهذا ما ظهر واضحاً في الحلقة الأولى "صرخة طفل" من خلال مناشدة المحامية بتسليط أقصى عقوبة في حق قاتل ومغتصب الطفل محمد بقولها: "الحكم بالإعدام لا يكفي" في إشارة لتطبيق القصاص، كما جاء صريحاً هذا المطلب على لسان خال وحدة الضحية، وكذلك المديعة التي أشارت إلى عقوبة الإعدام كقولها: "تطبيق حكم الإعدام طلب لطالما طلب، إلى متى؟"، من جهة أخرى كان واضحاً استهجان فعل القتل مهما كان سبب ذلك وهذا ما ظهر في حلقة جريمة شرف والتي راح ضحيتها عشيق والد ابنة الجاني، وذلك من خلال قول المديعة: "مهما بلغت الدوافع والأسباب لا تصل للقتل"، أما الحياد في اتجاه المعالجة نحو تطبيق حكم الإعدام كان بنسبة أقل، وهذا لا يعتبر نقص في المعالجة بقدر ما يدل على موضوعية وحياد البرنامج في الطرح الإعلامي، خاصة فيما يتعلق بجرائم التهريب والتزوير.

الجدول رقم 11 يمثل طبيعة القيم في المعالجة للظاهرة محل الدراسة:

فئة القيم	التكرار	النسبة المئوية
الإخبار	7	29.16%
الضحامة	5	20.84%
التشويق والإثارة	7	29.16%
الغربة	5	20.84%
المجموع	24	100%

يبين الجدول القيم المتضمنة في المعالجة لظاهرة الجريمة في برنامج جنائيات، حيث جاءت كلا من قيمة الإخبار وقيمة التشويق والإثارة في الصدارة بنسبة 29.16%، تلتها قيمة الضحامة وقيمة الغربة بنسبة 20.84%. يتضح من خلال قراءتنا للجدول أن القيم الخبرية المعتمدة في المعالجة للبرنامج محل الدراسة تنوعت وتقاربت من حيث النسب، فجاءت قيمة الإخبار وقيمة التشويق والإثارة في المركز الأول، فطبيعة البرنامج يحمل قيماً إخبارية، وهذا ما ظهر من خلال سرد مختلف وقائع الجريمة وخلفياتها وعرضها بطابع درامي تشويقي مع استخدام الإثارة في نقل أحداث الجريمة سواء من تمثيل أجزاء القضية أو توظيف موسيقى حماسية، وهذا ما نلمسه بقول المديعة "جريمة على طريقة أفلام الرعب"، "وحوش بشرية"، "شاب يقتل عشيق والدته"، "وهنا كانت المفاجئة"، ومنه فتفوق هذه القيم تتوافق مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار فجاءت قيمة التشويق بأعلى نسبة تلتها قيمة الغربة ثم الضحامة، أما في المركز الثاني فجاءت قيمة الضحامة وقيمة الغربة، وتضح ذلك من خلال أسلوب عرض المادة الإعلامية ووصفها، فنجد قيمة الضحامة واضحة في أكثر من موضع منها تكرار جملة "تلقي الطفل سبعة عشر طعنة (17)"، "جريمة هزت كل من سمع بوقائعها"، أما قيمة الغربة فهي الأخرى ظهرت مثل استعمال كلمات "جريمة بطريقة بشعة"، "أبشع الجرائم"، "جريمة نكراء ومعقدة".

خاتمة:

ومنه نصل أن الفضائيات كوسائل إعلامية لها فاعلية في معالجة مختلف القضايا والمشاكل الاجتماعية، مثل ظاهرة الجريمة هذه الأخيرة التي تؤثر على استقرار وأمن الحياة البشرية وتحد من نجاح التنمية في كافة مجالاتها، ومن خلال دراستنا هذه توصلنا أن الفضائيات الجزائرية الخاصة تسعى إلى تقديم معالجة إعلامية فاعلة لظاهرة الجريمة، وهذا ما تبين من نتائج التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون لبرنامج جنابات، ما تحدده في النقاط التالية:

- اهتمام قناة الشروق tv بظاهرة الجريمة ظهر أولا من خلال تخصيص برنامج عن الجريمة، وتخصيص مدة زمنية مقبولة له بحيث بلغ متوسط مدة عرضه ب 41.59 دقيقة، كما تبين اهتمامها أيضا من عرض البرنامج في وقت الذروة (تاسعة وعشرون دقيقة ليلا 21.20 د)، وإعادة بثه في اليوم الموالي (الساعة ثمانية بعد الظهر، 14.00)، وتقر أدبيات الإعلام والاتصال ضرورة مساهمة برامج معالجة الجرائم في الحد منها، وهذا ما لاحظناه في المعالجة الإعلامية للظاهرة في قناة الشروق tv، بالنظر إلى مجموعة من المؤشرات وهي:

- اهتمام قناة الشروق بظاهرة الجريمة كان بارزا من حيث التنوع في القوالب الفنية والأنواع الصحفية المستخدمة في عرض مواضيع البرنامج (تحقيق، روبراج، تقرير، مشاهد تمثيلية)، ما ساهم في معالجة موضوع الجريمة من كل الجوانب، تخطت بذلك مجرد نقل معطيات ومعلومات عن الجريمة إلى رصد دوافع ارتكابها وخلفيات حدوثها وصولا إلى نتائجها.

- ساهمت المعالجة الإعلامية بقناة الشروق لظاهرة الجريمة في الحد من انتشارها، وهذا ما تبين من خلال كشف البرنامج عن أنواع الجرائم وكيفية ارتكاب المجرمين لها، ما يساهم في توعية المواطنين من الاحتراز من الوقوع فيها، كما أن تركيز أهداف المعالجة أيضا على تخويف وردع المجرمين، وتذكيرهم بقدرة أفراد المؤسسات الأمنية على الإطاحة بهم، والتذكير بالعقوبة للفعل الإجرامي، يساهم في كبح انتشار ظاهرة الجريمة.

- كشفت المعالجة الإعلامية بقناة الشروق أن مرتكب الفعل الإجرامي، أفراد أغلبهم مسبقون قضائيا، ويتعاطون الممنوعات، وعاطلون عن العمل وهو ما من شأنه أن يكون رسالة واضحة بتجنب أسباب الوقوع في الجرائم مستقبلا عن طريق تفاديها وصولا إلى التقليل من انتشار الظاهرة والعمل على دمج المسبوقين قضائيا في المجتمع بشكل فعال يمنعهم من ولوج عالم الجريمة مرة أخرى .

- ساهمت المعالجة الإعلامية للجريمة بقناة الشروق tv على توعية المواطنين بضرورة مساهمتهم في كبح انتشار الجريمة، من خلال التبليغ بالاتصال بالرقم الأخضر.

- كشفت المعالجة الإعلامية بقناة الشروق أن الجريمة منتشرة في مناطق مختلفة من الوطن، خاصة الولايات التي تستقطب أقطاب سكانية كبيرة، أو تتوسط موقع عابر للولايات.

- تبين التزام قناة الشروق في معالجتها لظاهرة الجريمة باحترام خصوصية الأشخاص مرتكبي الجريمة، وهذا ما يتبين من حرص المذيعات على التذكير في معظم الحلقات أنه تم تعديل أسماء مرتكبي الجريمة وإن حصل تشابه فهو تشابه بالصدفة.

قائمة المراجع:

الكتب:

- ابراهيم لطفي طلعت، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
- أحسن طالب، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 2002.
- أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005.
- حسن عماد مكاي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001.
- حسن عماد مكاي، عاطف عدلى العبد، نظريات الإعلام، ط4، القاهرة: مركز بحوث الرأي العام، 2007 .
- حسن محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1، عمان: دار الصادق الثقافية، 2013.
- رمزي ميخائيل جيد، تطور الخبر في الصحافة المصرية ، د ط، القاهرة: الهيئة المصرية العامة.
- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام- الأسس و المبادئ- ، القاهرة: دار الفكر للنشر ، 1976 .
- عبد العزيز بركات، مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
- محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط2، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2000.
- الرسائل والأطروحات:

- حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر- تحليل محتوى لعينة من الصحف-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة ، 2010-2011.
- نجاة علمي، المعالجة الإعلامية للجريمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/2019.
- نوال وسار، المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011/2012.
- نور الدين لبيجيري، معالجة الصحافة الجزائرية اليومية للجرائم واتجاهات الطلبة الجامعيين نحوها دراسة تحليلية وميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الدعوة والإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2016/2017.
- المجلات والملتقيات:

- حورية طاهر، الخصوصية وقيم المجتمع بالفضاءات الخاصة بالجزائر دراسة تحليلية لمضامين البرامج الاجتماعية (الخط البرتقالي، الخط الأحمر، ما وراء الجدران)، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاجتماعية، عدد 11 ص 86.
- سعيد مراح، المعالجة الإعلامية الأمنية للجريمة، دراسة تحليلية لمجلة الشرطة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 8، العدد 1، جوان 2017.
- عبد الناصر عزوز، رحاب مختار، القنوات الفضائية والتغير القيمي في الأسرة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 15، مارس 2016.
- محمد لمين هيشور، عبيد زيتوني، التكاليف الاجتماعية لظاهرة الإجرام ودور الدولة في تحقيق الاندماج الاجتماعي لفئة الشباب، دراسة مقدمة بالملتقى الدولي حول الجريمة في الوطن العربي من منظور الاقتصاد الزراعي، 10/09 فيفري المنعقد بالوادي، 2014.